قضايا سياسية

اسم المقال: أهمية الشرق الأوسط من منظور جيوسياسي والحرب الكاشفة "عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 والحرب الإسرائيلية
اسم الكاتب: أ.م. عزام حامد عمرو
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7648
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 15:39 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أهمية الشرق الأوسط من منظور جيوسياسي و الحرب الكاشفة

"عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 والحرب الإسرائيلية"▽

The importance of the Middle East from a geopolitical perspective: Operation Al-Aqsa Flood on October 7, 2023 and the Israeli war

أستاذ مساعد: عزام حامد عمرو* Dr. Azzam Hamed Amro

الملخص:

يتناول الباحث أهمية الشرق الأوسط من المنظور الجيوسياسي بالنسبة لقوى العالم، وأهم الصراعات في القضايا الدولية المعاصرة في عصرنا الحديث، وتهدف إلى إظهار حقيقة ودور الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ومدى فعالية المسار التفاوضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين.مستقبل القضية الفلسطينية في ظل الضعف وحالة الترهل العربية. باتباع مناهج بحث مختلفة "الوصفي التحليلي القائم على التحليل والإستنتاج، والاستقصاء والوصف" وخلصت إلى نتائج تبين أن عقدة الشرق الأوسط تكمن في صراع جيوسياسي بين دول إستعمارية وقوى عظمى. الانحياز الأمريكي ودعمه للكيان الإسرائيلي يفسر التفرد بالوساطة بين الطرفين، الولايات المتحدة جزء من المشكلة الفلسطينية بسبب الانحياز الواضح لإسرائيل ودعمها السياسي والاقتصادي والعسكري. الضعف العربي يؤثر سلباً على الموقف الفلسطيني. فعالية الحراكات الطلابية في الجامعات الغربية. تعاطف الرأي العام الرسمي والشعبي مع الرواية والقضية الفلسطينية. الإسلام هو الخطر الوحيد على النظام العالمي"العولمة". الحرب على غزة أضعفت مسارات التطبيع. وأعادت القضية الفلسطينية لتكون في سلم أولويات المجتمع الدولي. وخرجت الدراسة ببعض التوصيات أهمها؛ إنهاء الإنقسام الفلسطيني الفلسطيني.

كلمات مفتاحية: الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حرب غزة، اتفاقيات السلام العربية الإسرائيلية.الصراع الجيوسياسي في الشرق الأوسط.

Abstract:

The researcher deals with the importance of the Middle East from a geopolitical perspective for the world powers, and the most important conflicts in contemporary international issues in our modern era, and aims to show the reality

▽ تاريخ التقديم : 2024/6/16 تاريخ القبول: 2024/8/18 تاريخ النشر: 2024/9/30

* قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية/ كلية العلوم الإدارية والمعلوماتية جامعة الاستقلال| فلسطين، أريحا azzam.amro@pass.ps

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

and role of the United States of America in the Israeli-Palestinian conflict. The future of the Palestinian cause in light of weakness and the Arab state of laxity. By following different research methods "descriptive analytical based on analysis and conclusion, investigation and descriptionIt concluded that the Middle East complex lies in a geopolitical struggle between colonial powers and great powers. The United States is part of the Palestinian problem because of the clear bias towards Israel and its political, economic and military support. Arab weakness negatively affects the Palestinian position. The effectiveness of student movements in Western universities. Official and popular public opinion sympathized with the Palestinian narrative and cause. Islam is the only threat to the world order" factorization. The war on Gaza has weakened the paths of normalization. The case was reinstated to be among the priorities of the international community. The study came out with some recommendations, the most important of which is to end the Palestinian-Palestinian division.

Keywords: Palestinian-Israeli conflict, Gaza war, Arab-Israeli peace agreements, geopolitical conflict in the Middle East.

المقدمة:

في العمارة الجيوسياسية للعالم التي تغيرت على مدار القرن العشرين ، ظهرت بؤر جديدة من عدم الاستقرار والصراعات، و نتيجة لذلك، أصبح من الضروري تصحيح أفكار الجغرافيا السياسية التقليدية حول العقدة الجيوسياسية على حدود الحضارات الأوروبية الآسيوية، و لقد أصبح الشرق الأوسط المنطقة الأكثر انفجارًا وغلياناً في العالم، وعلى الرغم من عدم تضمينه على هذا النحو في الجغرافيا السياسية التقليدية فلقد أصبح الشرق الأوسط هو الزعيم المطلق في كثيرٍ من النزاعات بعد الحرب العالمية الثانية.

في الوقت نفسه ، حيث ولدت هنا قضايا جديدة ، فتحت الآفاق العميقة لطبيعة الإنسان الحسية، ولكن الوقت قد حان ، ولأول مرة في منطقة لها تاريخ يمتد لأكثر من ألف عام ، حيث تعمل دولة ذات تاريخ سياسي قصير كمهندس رئيسي للنظام العالمي. فهل سيؤدي هذا إلى فشل اهم "محرك" للتقدم الروحي؟ دعونا ننتقل إلى سمات الحدود العرقية والطبيعية المحلية، والتي لا تهم المجتمعات التحليلية بشكل دائم و مستمر.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في الآتي:

1. العقدة الجيوسياسية لمنطقة الشرق الأوسط.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

2. عمليات السلام العربية الإسرائيلية و النموذج الإسلامي وخطره على النظام العالمي أو ما يسمى بالعولمة.

3. إعادة التشكيل الجيوسياسي لمنطقة الشرق الأوسط و عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023.

أسئلة الدراسة: تطرح مشكلة الدراسة بعضاً من التساؤلات وهي:

1. هل تنجح الولايات المتحدة في تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد؟

2. ما تأثير معاهدات السلام العربية الإسرائيلية على القضية الفلسطينية؟

3. هل أحدثت عملية طوفان الأقصى والحرب على غزة تحولاً في الرأي العام الدولي؟

أهداف الدراسة:

1. تبيان حقيقة دور الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ما بين الحياد والتفرد بالوساطة.

2. إظهار مدى فعالية المسار التفاوضي بين طرفي الصراع من عدمه.

3. مستقبل القضية الفلسطينية في ظل الضعف العربي على المستوى الرسمي.

أهمية الدراسة: تُبرز هذه الدراسة في تحديد عقدة الشرق الأوسط من منظور جيوسياسي، وتقديم صورة عن حقيقة الصراع العربي الإسرائيلي والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والإسهام في رفد و تعزيز الرواية الفلسطينية ، وإحتمالية إعادة رسم الخريطة السياسية في المنطقة على عكس ما أرادت لها إسرائيل والولايات المتحدة .

حدود الدراسة: ستتناول هذه الدراسة العقدة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وأكذوبة الوساطة الأمريكية في المسار التفاوضي الفلسطيني الإسرائيلي، وتداعيات عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 والحرب على غزة.

دراسات سابقة: يوجد الكثير من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة و منها:

– الصراع العربي– الإسرائيلي في ضوء المتغيرات العربية والإقليمية، للمؤلف والباحث الفلسطيني في علم الإجتماع جميل هلال، وله العديد من الكتب عن الواقع الفلسطيني والسياسات الإسرائيلية وقضايا مجتمعية

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

فلسطينية وعربية و منها؛ كتاب "النظام السياسي الفلسطيني والمجتمع المدني في فلسطين بعد أوسلو" وله مساهمات في مجلات دورية عربية وأجنبية.

– إتفاق كامب ديفيد وأخطاره، عرض وثائقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1 ، بيروت– لبنان 1978م، وجاء فيه الحديث عن إطار السلام في الشرق الأوسط، بين مصر وإسرائيل، وناقش المواقف العربية والدولية.

– السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، المرتكزات الجديدة لحدود الضبط الجيوسياسي للدكتور فراس عباس هاشم، باحث وأكاديمي في جامعة النهرين.

– البنية الجيوسياسية العربية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة: بين مخاطر التدخلات الأجنبية وتحديات مشاريع التفكيك وإعادة البناء للأستاذ الجامعي في تخصص العلاقات الدولية سمير حمياز في جامعة بومرداس، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي القائم على التحليل والإستنتاج، والاستقصاء والوصف.

اولا: مشكلة الشرق الأوسط من منظور جيوسياسي.

عندما تم وضع أسس الجغرافيا السياسية التقليدية في بداية القرن التاسع عشر، لم تكن الحقائق حول السمات الطبيعية لتشكيل الصدوع التكتونية (البنيوية) للأرض وتأثيرها المحتمل على طاقة الحدود العرقية والطبيعية معروفة، ودعونا هنا نفكر حول مسألة المساحات الكبيرة متعددة الأبعاد في سمات وأصول العقدة الجيوسياسية في الشرق الأوسط ، والتي أصبحت الأكثر انفجاراً في العالم الحديث، في فضاء الاتصال متعدد الأبعاد على حدود المنطقة العربية؛ تقع أكبر العقد الجيوسياسية في العالم على حدود الشرق الأوسط، حيث غالباً ما تولد طاقة متفجرة، وهذه تعتبر منصات حدودية ذات زيادات عالية في الطاقة ، مع إمكانية اتصال منتجة أو مدمرة، فإذا قمنا بمقارنة بؤر التوتر الرئيسية بحدود المناظر الطبيعية العرقية ، فإن العديد من بؤر الصراع التاريخية تقع على الحدود الطائفية في منطقة الشرق الأوسط، ومن بينها الحدود الإسلامية متعددة المذاهب والطوائف ولا شك أن القلاقل والاضطرابات التي تحدث مع الأقليات في المنطقة خلال الوقت الراهن، والتي تمثل وضعا مقلقا مستقبلاً، إنما ترجع إلى عوامل داخلية نتيجة للمعالجة الخاطئة للقضية من ناحية، والتهميش الذي تعيش فيه تلك الأقليات من ناحية أخرى، إضافة إلى عوامل أخرى

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

خارجية، حيث مصالح الدول الأجنبية، والتي تسعى لتغذية الصراعات الطائفية بهدف تقسيم الوطن العربي إلى دويلات يسهل السيطرة عليها.[1]

وتظهر المناطق كثيرة القلاقل والنزاعات العرقية القومية والعرقية الطائفية بشكل خاص عند حدود الحضارات ذات الأديان والأيديولوجيات والثقافات المختلفة. وفي بعض الأحيان ينامون تحت غطاء الإمبراطوريات والقوى العظمى في العالم، وينفجر خلال ذلك التحول الجيوسياسي في منطقة الشرق؛ إذا كان التحول التكتوني في الفضاء الجيولوجي مصحوباً أو ناتجاً عن القلاقل وصراع النفوذ، فعند حدود تلك الحضارات ، يكون الوقود الرئيسي هو القومية العرقية، أو ببساطة؛ التغريب المصطنع ، المصحوب بظهور أنظمة "ديمقراطية" فاسدة.

أ. تحديد العقدة الجيوسياسية الشرق أوسطية

تحظى المناطق الإستراتيجية باهتمامٍ كبيرٍ في مختلف مناطق العالم، ومن هذه المناطق منطقة الشرق الأوسط، التي تقع في قلب العالم وتحتوي على موارد غنية من أهمها مصادر الطاقة مثل: النفط، والغاز الطبيعي،... وغيرها من خيرات، بالإضافة إلى أهميتها الحضارية والدينية والإستراتيجية، فكانتَّ محط أنظار القوى التي تحكم العالم عبر التاريخ والعصور، ومع ظهور النظام العالمي الجديد 1990، وما لحقه من توابع أحادية القطبية ازدادت أهمية الشرق الأوسط –خاصة في هذه المرحلة بعد أحداث 11 سبتمبر وبدايات الربيع العربي؛ نظراً لعودة روسيا إلى ميدان الصراع في سوريا فأثرت على ميزان القوى داخل سوريا بصفة خاصة وفي المنطقة بصفة عامة، وأصبحت التفاهات الدولية بين روسيا وأمريكا هي التي تهيمن على الصراع وتؤطره بما يخدم مصالحهما بعيدة عن أي اعتبارات ومصالح الشعوب[2]

تشكلت العقدة الجيوسياسية في الشرق الأوسط على حدود عرقية – طائفية وعرقية – وطنية ساخنة ، حيث يوجد "المحرك" الرئيسي (الأهم) للتقدم المعنوي للبشرية ، وفي نفس الوقت ، الحاجز "الجبهات الساخنة" المتبادلة في سوء الفهم والشك وهي (أكبر الصراعات الحضارية و العسكرية في العالم)، هنا وعلى حدود البحر الأبيض المتوسط و الاورواسيوي ، تتقاطع أكبر مناطق الاتصال المشبعة بالطاقة على الأرض في المكان والزمان – الجغرافيا الطبيعية والمجال الاجتماعي – الثقافي الأوروبي الآسيوي، و تتقاسم الشعوب والبلدان والثقافات خصائص وقيماً مشتركة، أتاحت إقامة العديد من المشاريع الناجحة، وستواصل بالتأكيد القيام بذلك. ويمكن لدول البحر الأبيض المتوسط، بما لها من نقاط قوة أساسية تستند إلى ثقافتها الفكرية

[1].https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/05/21/228359.html
[2]. /https://arabaffairsonline.comالأبعاد-الجيوسياسية-للتنافس-على-الري

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

العميقة والترابط الاجتماعي بين الموظفين والطلاب أن تؤدي دورا رئيسيا بين الشرق والغرب وكذلك بين الشمال والجنوب[1] . وتم تشكيل المحيط العظيم لفضاء الاتصالات متعدد الأبعاد – وهو نظام غير مركزي، حيث توجد المراكز المنفتحة على العالم ومثالٌ على ذلك "السياسات اليونانية القديمة" والتي خلقت جبهةً كبيرة للحدود الاجتماعية والثقافية المفتوحة على العالم الخارجي توتراً شديداً في مصادر الطاقة البشرية، وهذا ما يفسر في طبيعة الحال كثرة الأنبياء والفلاسفة، ومن هنا جاءت أصول المسيحية اليهودية، التي أصبحت من وجهة نظرهم منارة للديمقراطية الأمريكية الحديثة، ومن هنا كانت هناك التحولات وكان من نتائجها أن أصبحت المسيحية الجديدة التي عرفت باسم البروتستانتية "ربيبة لليهودية": فقد أصبحت للتوراة –أو العهد القديم– أهمية أكبر في نظر البروتستانت من الإنجيل أو العهد الجديد، وبدأت صورة الأمة اليهودية تتغير تبعا لذلك في أذهان المسيحيين الجدد[2].

حقق الإغريق القدماء أعظم اكتشاف للروح البشرية ("مفاعل" طاقة العقل والقلب) ، وفي الشرق الأوسط كانت مليئة بالإيمان بمستقبل أكثر إشراقاً في محيط بحر إيجة العظيم (اليورو–الأفروآسيوي) من فضاء الاتصال متعدد الأبعاد ، اعتماداً على الزاوية التي تم فيها إشعاع الأرض بالطاقة البشرية، تم تشكيل مصر القديمة واليونان القديمة والفينيقية والديانات الكبرى – اليهودية والمسيحية والإسلام ويعود تفرد العقدة الجيوسياسية في الشرق الأوسط إلى منطقة الصدوع البنيوية "التكتونية" وتوطين الأقطاب الروحية لولادة الديانات الكبرى مثل اليهودية والمسيحية والإسلام (القدس الفلسطينية وسيناء المصرية ومكة في شبه الجزيرة العربية). أصبحت المناظر الطبيعية في منطقة فلسطين غنية بالأحداث التاريخية الواقعة على الحدود الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي تجمع بين البيئة الطبيعية المريحة وتبادل الحضارات والثقافات، فهي مهد الأنبياء والرسالات، وعلى حدود هذه الحضارات، تلقت البشرية ولأول مرة إجابة للمشكلة الأبدية المتمثلة في الاختيار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فهذه الإجابة تشبه الخيط الأحمر في الكتب السماوية حيث أعطت الأولوية للأنبياء و ليس للنماذج الشرقية والغربية للتنمية ، ولكن الروحانية ، ونقاء الحياة الأخلاقية للناس خلُصت إلى أنّ هذا الطريق يمر عبر الإيمان والضمير.

ب. فيروس ثنائية القومية

إن فيروس القومية العرقية هو الأكثر خطورة وتدميرا، و يبدو أنه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء المواجهة في الشرق الأوسط بين القوتين العظميين ، فتحت للولايات المتحدة الفرصة الاستثنائية لإحلال

[1].https://www.un.org/ar/chronicle/article/20426
[2].https://www.aljazeera.net/opinions/2004/10/3

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

السلام في الشرق الأوسط الذي يعيش حالة من اللا إستقرار تحت شعار ما يسمى بـ "الدمقرطة" الأمريكية، و بالانتقال إلى تاريخ المنطقة في العصور الوسطى، ويبرز هنا سؤال وجيه؛ لماذا عندما كان الشرق الأوسط ، باستثناء الجزيرة العربية ، تحت غطاء الدولة الإسلامية – الإمبراطورية العثمانية ، يشكّل حالة وجود سلام نسبي لفترة طويلة ، وعندما تولى حكام أمريكا إمبراطورية الخير العالمية "النظام العالمي" ، تم تفجير الأمن الدولي في المنطقة ؟! وأصبح هناك خرائط من دماء متناثرة، تتداخل بمسبباتها تنويعات مقيتة من الاستبداد والطائفية والمذهبية والقبلية والاحتراب الأهلي وغياب السلم المجتمعي وانهيار مؤسسات الدولة الوطنية والحروب بالوكالة بين القوى الإقليمية بفعل ما يسمى بالإرهاب [1].

علماً بأنه و في عهد الدولة العثمانية ، تم تطوير التسامح متعدد الطوائف والأعراق، مما ساهم في الرفاهية والتعايش السلمي لشعوب الشرق الأوسط (المسلم واليهودي والمسيحي) وتم تعزيز ثقافة الحوار بين الحضارات على أساس التجارة الحرة والاتصالات الدولية، فقد كانت الدولة العثمانية في العصور الوسطى قادرة على توفير استقرار نسبي في المنطقة، لكن القومية التركية كانت تترك في بعض الأحيان آثار نزعة قومية عرقية راديكالية ، والتي كانت سبباً في إنهيار وتفكك الدولة لاحقاً [2]

لقد راهنت الولايات المتحدة الأمريكية في سياستها الخارجية على القومية العرقية، التي تساهم في تشكيل أنظمة "ديمقراطية" فاسدة موالية للغرب، والتي لم تكن مستعدة لتحمل مسؤولية الأمن في المنطقة، حيث تم استخدام مصطلح" مكافحة الإرهاب" لتحقيق أهدافها الجيوسياسية عبر ممارسة أمريكية "مملوكة" بشكل خاص، وتحول مشروع إقامة دولة فلسطينية إلى سراب، وقامت بتنفيذ عدواناً على العراق ذي السيادة العراقية، راح ضحيته مئات الآلاف من الأبرياء من أجل تصدير الديمقراطية الأمريكية بحجة امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل، الذي ثبت بعدها أنه لا وجود لهذا النوع من السلاح.

ثانياً: النموذج الإسلامي الشرقي والنظام العالمي الغربي "الخطر الوحيد"

قدمت الحضارة الإسلامية للبشرية نموذجاً للنظام العالمي يقوم على إرادة متعالية تعزز أهمية و مكانة الإنسان، و يتم من خلال هذا النموذج وضع القيمة الجماعية للأسرة أو العشيرة أو القبيلة أو المجتمع ثنائي القومية من خلال التضامن الاجتماعي وضبط النفس الفردي وإحترام الآخر وجعله فوق حقوق الفرد

1. الشرق –الأوسط–صراعات–لا–تنتهي/https://www.alquds.co.uk

2. https://www.turkpress.co/node/21539

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ومصالحه، لأن الشرق الإسلامي عالمٌ يسوده الإدراك الحدسي (الحسي) للنهج العقلاني الذي يميزه عن الغرب، ويشير إدريس أمجيش إلى أنه " لطالما اعتُبرت القدرة على جمع المعلومات وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتوصل إلى الاستنتاجات صيغةً واحدةً مشتركةً بين الآدميين جميعهم دون استثناء، لا اختلاف فيها بين شرق وغرب وشمال وجنوب. وفي ضوء هذا، صار للتفكير تعريف موحد لا يفرق بين ثقافة وأخرى أو مجتمع وغيره، لكن يبدو أن المسألة لا تحتمل هذه التعميمات، وتشير أبحاث كثيرة في علم النفس إلى وجود اختلافات جوهرية، وفي بعض الأحيان يصعب ملاحظتها، في طريقة تفكير الأفراد، نظراً لتداخل عوامل عديدة مثل البيئة الاجتماعية والجغرافيا والثقافة، تُسهم كلها في قولبة عقولنا وصياغتها في أشكال معينة" [1]

أ. تمييز العقلية الإسلامية الشرقية عن العقلية الغربية.

تتميز العقلية العربية الإسلامية التي ولدت في المساحات الشرقية بحبها لمسمّى "الأمير القائد أو الزعيم أو الملك" القوي القادر على إبقاء الناس في مجتمع عرقي متعدد الأوجه، بدءاً من الجبرية، القدرية، الطاعة، بمعنى "الإستحواذ" على السلطة، وذلك في حرص الملوك والزعامات على ديمومة سلطتهم وزعاماتهم[2] . بينما يتم انتخاب الرئيس في الغرب على أساس وإجراءات ديمقراطية ، بينما في الشرق العربي الإسلامي يعتقدون أن الشخص المعترف به والمدعوم بإرادة الشعب يمكن انتخابه كحاكم أو زعيم أمّة ومثال ذلك " الزعيم الليبي الراحل القذافي، ملك الاردن، ملك السعودية، أمير قطر، أمير الكويت وملك المغرب". والجدير بالذكر هنا "الثورة الإسلامية الإيرانية" والتي بدأت "كنهضة" أعطت دفعة جديدة للأصولية الإسلامية، لذلك تشكل هذه النهضة مصدر قلق للأنظمة العربية الحاكمة و تجد طهران كدولة مناهضة لأمريكا والصهيونية من وجهة نظر "أمريكية إسرائيلية" وأطراف عربية أخرى من أنّ القضية الفلسطينية تُشكّل أرضاً خصبة لها في العالم العربي، حيث تعمل من وجهة نظرهم على تصدير الثورة الإيرانية إلى الشرق الأوسط العربي والتي تعاظمت خلال الحرب الأهلية اللبنانية((1975-1991، التي انتهت بالوصول إلى اتفاق الطائف، وعبر دعم حركات التحرر الفلسطينية في مقاومة الإحتلال الإسرائيلي مثل "حركة حماس والجهاد الإسلامي".

ب.فعالية النظام العالمي أمام النموذج الإسلامي.

العالم الإسلامي جزء من النظام الدولي المكوّن من عدة نظم دولية فرعية: إقليمية ونوعية. و"العالم الإسلامي" مصطلح يشير إلى الدول الإسلامية وإلى المسلمين في دول أخرى، ومن ثم فهو مصطلح

[1]./https://manshoor.com/society/east-vs-west-thinking

[2].https://fada.birzeit.edu/bitstream/20.500.11889/1558/1/thesis_245.pdf

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

جيوسياسي يترجم واقع الأمة الإسلامية الحالي، أي عدم انضوائها في إطار دولة واحدة. وفي المقابل، فإن الأمة الإسلامية مفهوم عقدي بالأساس؛ ومحوري وتأسيسي مقارنة بغيرهم من الأمم، فالرابطة العقديّة (الإسلام) هي التي تربط بين شعوب متنوعة الأقوام والأعراق والألوان والأجناس... ومن ثم، فإن مصطلح العالم الإسلامي، وإن كان يبدو مصطلحاً جيواستراتيجيّاً، إلا أنه ما زال محملاً بالأبعاد القيمية المرتبطة بالإسلام، ومن ثم فهو يطرح إشكاليات عند التعامل معه، بقدر ما تطرح أيضاً مفاهيم الدولة الإسلامية والأمة الإسلامية الآن من إشكاليات عند الاقتراب منها لتحليل وفهم حالة النظام الدولي المعاصر وموضع الإسلام والمسلمين منه. فالأمة الإسلامية، الدولة الإسلامية، العالم الإسلامي ليست مصطلحات مترادفة [1].

وتمتلئ وسائل الإعلام العالمية (الغربية) بالتحذيرات و بتهديدات تصفها بخطر التطرف الإسلامي والمنظمات الإسلامية ، و في الوقت نفسه، نجد أن الإرهاب السياسي للولايات المتحدة نفسها ، والذي أودى بحياة العديد من البشر في فيتنام و أفغانستان والعراق وليبيا وسوريا، لا يزال في الظل ، ولا يمكن مقارنته في نطاقه بضحايا الإرهاب المتطرف، ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين ، سعت الدول الغربية و البيت الأبيض وراء أهدافهم الجيوإستراتيجية ، إلى العمل كمهندسين جيو سياسيين رئيسيين في المنطقة ، بدءاً من إنشاء دولة إسرائيل وبداية الثورة الإيرانية في أغسطس 1953، إلى ما بعد الحرب اللبنانية الإسرائيلية في عام 2006 ، وأصبحت منظمة حزب الله العسكرية السياسية إحدى القوى المهيمنة في لبنان، وأدت عملية جيش الإحتلال الإسرائيلي في مطلع عام 2008 في قطاع غزة إلى تعاظم قوة حركة حماس الفلسطينية وأعضائها ومقاتليها وأنصارها، وتعمل هذه المنظمات السياسية العسكرية على أساس التحرر من الاحتلال، وفي السياق ذاته فإنّ الأيديولوجية الإسلامية تشكّل العدو الأساسي للغرب ولأمريكا إسرائيل من وجهة نظر غربية، وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، ومع ذلك أدت الحرب الروسية في أفغانستان إلى تقوية الإسلام، ولم تستطيع أمريكا إعادة تشكيل المنطقة كما أرادت و تم فيما بعد إنشاء " تنظيم القاعدة" في الفترة بين اغسطس 1988 وأواخر 1989 / اوائل 1990 والذي تعاظم لاحقاً وأخذ الصورة الأسطورية للإسلام وذلك بدعم من وكالات الإستخبارات الأمريكية. ويلاحظ أنه قبل انتشار العولمة كمفهوم أو كممارسة، بدأ المسلمون في تأكيد هويتهم المتميزة، مع شعور بعضهم بجاذبية الحضارة الغربية وقوتها، ومن ثم بدأ التفاعل الذي اعتبره المسلمون هجمة غربية أو شكلا جديدا للحروب الصليبية، التي يرى بعضهم أنها لم تتوقف أصلاً، وقد أظهر الدراسات أن الفكر الإسلامي يهتم بنظرة الغرب له، لذلك ظل لفترة

[1]. https://hadaracenter.com/العالم-الإسلامي-في-النظام-الدولي-د-ناد/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

طويلة في مرحلة الرد محاولات تشويه الإسلام وعلى اتهامات الغرب في محاولة لإظهار الصورة الإيجابية .[1]

يعتبر الغرب وأمريكا الإسلام بأنه الخطر الوحيد على نظامهم العالمي أو ما يسمى "بالعولمة" والتي يعرّفها الغرب على أنها باب الانفتاح والتقدم والتطور والازدهار في ظاهرها، وفي حقيقتها تدعو إلى الشذوذ والمثلية واللهو والسعي وراء ملذّات الحياة الدنيا، وفي ذلك بالطبع عاملا يمكن من خلاله جني الأموال والثراء للقائمين على هذه الفكرة أو (هذا النظام العالمي الحالي)، لكنهم اصطدموا بعقيدة المسلم، خاصة في مسألة الإيمان لديه، الإيمان الذي يقف خلفه حياة الآخرة (الجنة والنار) والذي يتجنب على إثره الانخراط في عالم الإنحراف واللهو مما يجعل مصالحهم (في النظام العالمي) الاقتصادية والترفيهية كمورد للمال والثراء في خطر يعرض نظامهم للفشل و إلى الإفلاس، لأن الإيمان هو ما يميّز الإنسان الشرقي المسلم عن الإنسان الغربي المتمسّك بالحياة الدنيا وملذّاتها.

ثالثاً: التحول الجيوسياسي للصراع في المنطقة

يتضح التحول الجيوسياسي في الشرق الأوسط بشكل خاص من خلال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، و على مدى أكثر من سبعة عقود، نما فيها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي عبر العديد من الاتهامات والتظلمات المتبادلة التي تزايدت بشكل أكبر وزادت من عدد المتشائمين حول التعايش السلمي بين اليهود والفلسطينيين، ولا يخفى على أحد أن الولايات المتحدة لديها أقوى لوبي يهودي في العالم، والذي يمارس نفوذاً استثنائياً في عملية الانتخابات الرئاسية وفي السياسة الخارجية الأمريكية وتحكّمهم بالشركات الكبرى و الإعلام بل وفي مؤسسات الدولة ذاتها ، مما جعل أمريكا ملتزمة حديدياً بأمن إسرائيل، ودعم الجالية اليهودية في أمريكا وفي دول العالم، والتي تعمل كحامل لقيم "المجتمع المنفتح" النيوليبرالي الأمريكي، فظلَّ الشرق الأوسط منذ حرب الخليج عام 1990م. في قلب الاهتمام الأمريكي، لكن شكَّل فك ارتباط الولايات المتحدة بهذه المنطقة، جزءاً من إستراتيجية محسوبة منذ ولاية الرئيس باراك أوباما لتحويل تركيز واشنطن نحو تنافسها المتصاعد مع الصين، وقد أحيت هذه السياسة المنظور الأمريكي للمنطقة قبل عام 1990م، والذي جمَعَ بين الحد الأدنى من الوجود العسكري، والاعتماد على الحلفاء الإقليميين للحفاظ على الاستقرار. وعلى الرغم من أنَّ هذا لم يتحقَّق لأنَّ الشرق الأوسط فرَضَ نفسه على الأجندة الأمريكية خلال فترتي أوباما وترامب، غير أنَّ إدارة الرئيس بايدن كانت تفخر حتى وقت قريب، بأنَّ مشكلات الشرق الأوسط لم تثنها

[1]. https://www.islamweb.net/ar/library/content/1586/2714

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عن التحوُّل نحو الشرق الأدنى، ومع ذلك كانت عواقب هذه السياسة وخيمة على واشنطن والمنطقة، فقد أدَّى تراجُع مظلَّة الحماية الأمريكية إلى تعرُّض النفوذ الأمريكي لتحدِّيات أهمها؛ تصاعد نفوذ إيران ومشكلة برنامجها النووي، وتنامي نفوذ الصين، والسياسة النفطية المستقلة لدول الخليج [1].

أ. مستقبل إسرائيل و التهديد الديموغرافي.

يخوض الفلسطينيون حرباً ديموغرافية مع الإسرائيليين، خاصة مع وجود هجرة الإسرائيليين من الخارج إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومع ذلك يجب الإنتباه إلى وجود هجرة معاكسة للإسرائيليين وتوجههم إلى الخارج، يجب إيلاء المزيد من الإهتمام بالفجوات الديموغرافية الكبيرة بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذه الفجوات من شأنها خلق التحديات الداخلية وزيادتها في فلسطين ويجب إيلاء اهتمام رسمي كبير في جمع البيانات المتعلقة بالفلسطينيين في الشتات، حيث يواجه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تحديات كبيرة في جمع بيانات دقيقة عن تعداد فلسطينيي الشتات حول العالم، وبخاصة مع غياب التعاون الجاد من قبل الأجهزة الإحصائية الرسمية في باقي دول العالم مع نظيرها الفلسطيني لتوفير بيانات دقيقة، وتسيطر إسرائيل على مساحات شاسعة من الضفة الغربية تصل إلى نحو 85% من مساحة الضفة الغربية. على سبيل المثال، السيطرة الإسرائيلية على مناطق (ج) والتي تشكل نحو 65% من أراضي الضفة الغربية(علاوة على المناطق المحيطة بجدار الفصل العنصري، والمستوطنات[2].

إنّ وجود الإثنوقراطية يسبب بالضرورة التوتر الشديد للقوة العسكرية وديمومة رفع حالة التأهب، تحت رعاية الولايات المتحدة ، والتي جعلت من إسرائيل دولة في حالة حرب مستمرة ، فهي من أولى الدول التي تهتم في الصناعة في الشرق الأوسط لا سيما صناعة الصواريخ وعلوم الفضاء وتكنولوجيا المعلومات والأسلحة النووية، لكنها بالنسبة لدول الشرق الأوسط العربي والإسلامي هي أولاً وقبل كل شيء ممثل وبؤرة استيطانية وقاعدة عسكرية للغرب بقيادة الولايات المتحدة.

بعد أكثر من سبعة عقود ، حدث تحول جيوسياسي كبير في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، وتم نسيان الفكرة الأصلية لإعادة تشكيل خريطة فلسطين التاريخية تماماً و بعد الحرب العالمية الثانية ، عندما كان أعضاء التحالف المناهض لهتلر – الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى – لا يزالون يتصرفون بجمود، تم تبني قرار الأمم المتحدة 181 لعام 1947 ، والذي بموجبه تم تقسيم فلسطين التاريخية

[1]./https://rasanah-iiis.org/حرب-غزة-والنفوذ-الأمريكي-في-الشرق-الأو

[12]. https://mas.ps/cached_uploads/download/2024/03/27/population-conference-papers-arb-2023-1711536615.pdf.[2]

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

إلى دولتين دولة يهودية و دولة عربية فلسطينية، وتوسعت هذه الدولة لتشمل مدينة القدس. ونتيجة ذلك، فر أكثر من نصف السكان الفلسطينيين أو طردوا أو تم قتلهم. وسيطرت الأردن ومصر على بقية الأراضي التي حددها القرار 181 للدولة العربية[1] وهاتين الدولتين كل منهما يتكون من ثلاثة أجزاء كبيرة متصلة عبر ممرات متصلة خارج الحدود الإقليمية، و كان من المتصور ضمان الوحدة الاقتصادية للدولتين من خلال اتحاد جمركي ، ونظام نقدي مشترك ، والوصول المتكافئ إلى مصادر المياه والطاقة، وهذه الخطة قد أعطت الأفضلية في التصويت في منظمة الأمم المتحدة ، ومع مرور الوقت أدرك العالم أن قرار الأمم المتحدة لم يكن مثالياً ، و لكنه أخذ في الاعتبار المبدأ الشرقي الرئيسي المتمثل في إقامة سلام على أساس الحدود العرقية القومية – وكما يصفون؛ "عندما تكون هناك تجارة ، فإن الأسلحة ستكون صامتة" بمعنى إقامة السلام الاقتصادي بينهما الذي باء بالفشل ونتج عنه الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948، وهو عام" النكبة الفلسطينية" وحرب "النكسة" في عام 1967.

لا يتم دائمًا إبراز (منطقة الضفة الغربية) بعد اتفاق أوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على أنها خاضعة للسيطرة الفلسطينية و إنما يتم إبرازها كأراضي "يهودا والسامرة" في27 يونيو 1967، وافق الكنيست على مشروع قرار ضم القدس الشرقية إلى إسرائيل، وخالفت القوانين الدولية فيما يتعلق بوضع مدينة القدس[2]. و إلى يومنا هذا ، وفي ظل استمرار بناء المستوطنات والتوسع الدائم أصبح مبدأ حل الدولتين مستحيلاً، لأن فلسطين فقدت مساحة كبيرة من أراضي الضفة الغربية ، وعندما اختل ميزان القوى في منطقة الشرق الأوسط وفي إسرائيل ، وبالتواطؤ مع أمريكا ، جاءت الفكرة الحكيمة لـ "الضغط" على الفلسطينيين لقبول فكرة السلام الاقتصادي في ظل حكومات اسرائيلية متطرفة لا تعترف بالحقوق الفلسطينية ولا بقيام دولة فلسطينية وهذا ما ردده رئيس وزراء اسرائيل "بنيامين نتانياهو" و وزراء إئتلاف حكومته والتي تضم قادة المستوطنين ، والتي تستمر في بناء مستوطنات اسرائيلية على أراضي الضفة الغربية وتقطيع أوصال منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني جغرافياً ومصادرة عائدات الضرائب الفلسطينية من قبل الحكومة الاسرائيلية على يد وزير مالية اسرائيل "بتسلئيل سموتريتش"، منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني "المفترض" الذي تحول إلى لحاف مرقّع أو أحياء عربية غير قابلة للحياة، و المستباحة من قبل المستوطنين وبدعم من الجيش وقيامهم بعمليات مداهمة للمنازل الفلسطينية وإقامة حواجز للتفتيش على مداخل المدن والقرى بشكل دائم كسياسة تضييق الخناق على الفلسطيني، لإن هدف إسرائيل وبدعم من الولايات المتحدة ، هو إغراق

---

[1]. https://www.un.org/unispal/ar/brief-history

[2]. /https://www.aa.com.tr/ar الدول-العربية-53-على-ضم-القدس-إسرائيل-تواصل-التهويد-إطار

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أنظمة الحكم في الشرق الأوسط بأوهام حل القضية الفلسطينية ، إلّا أن الحال الفلسطيني يقول: "المتوفى لا يزال على قيد الحياة".

تسيطر السلطة الفلسطينية على أقل من نصف أراضي الضفة الغربية حوالي 22% فقط و يشكل الفلسطينيون 83% من مجموع السكان والمستوطنون 17 إلى 20% وذلك على أساس اتفاقية " أوسلو 1993"، و تنقسم الضفة الغربية إلى مناطق أ ، ب ، ج. وتخضع المنطقة أ (17٪ من المنطقة. 55٪ من السكان الفلسطينيين) لسيطرة السلطة الفلسطينية. و المنطقة ب (24٪ من المنطقة. 41٪ من السكان الفلسطينيين) الإدارة فيها فلسطينية و تسيطر عليها إسرائيل أمنياً وعسكرياً ، و المنطقة ج (59٪ من الأراضي بها 4٪ من السكان الفلسطينيين) تخضع بالكامل لإدارة وسيطرة إسرائيل. و تم ضم القدس الشرقية رسميًا بما فيها المسجد الأقصى من قبل إسرائيل وقامت بتقسيمه زمانيا بين اليهود والفلسطينيين، و استمرار الأنشطة الإستيطانية بشكل غير قانوني وفق القانون الدولي بالقرب من القدس على أراضي السلطة الفلسطينية و دون توقف مما يؤدي إلى حالة تقلص مستمرة في أراضي الضفة الغربية، مما يحول دون إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وفي قطاع غزة تقلصّت المساحة عدة مرات مقارنة بالأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية ، حيث تبلغ مساحته 360 كلم مربعا، يقطن فيه أكثر من مليوني نسمة ، منهم مليون لاجئ يزيدون من كثافة القطاع السكانية ، و تحتل غزة المرتبة الأولى في العالم في معدل الخصوبة والذي يتجاوز 5 أطفال لكل امرأة. ونتيجة للحصار المفروض على قطاع غزة، يعيش 60٪ من السكان تحت خط الفقر.

ونرى هنا بأن وسائل الإعلام العالمية عن هجوم على المستوطنات الإسرائيلية من قبل الفصائل الفلسطينية بصواريخ محلية الصنع من قطاع غزة ، فإنها لا تركز على أصل الصراع، مع استثناءات نادرة ، كأن يقال بأنه تم قصف أراضي يهودا والسامرة "الضفة الغربية" في وسط إسرائيل والتي كانت وفقاً لقرار الأمم المتحدة لعام 1997 ، جزءاً من الدولة الفلسطينية، وخلال أكثر من سبعة عقود ، أصبحت التركيبة السكانية المحلية عاملاً مهماً في الجغرافيا السياسية. ففي عام 1947 ، كان اليهود يشكلون أقلية من سكان فلسطين (30٪). وفي عام 1970 كان يعيش في إسرائيل 3 ملايين شخص ، 85٪ يهود و 15٪ عرب. والآن يعيش 10.8 مليون شخص على أراضي فلسطين التاريخية، بمعنى؛ ما يقرب من 5.4 مليون يهودي يقابلهم نفس العدد لدى العرب الفلسطينيون. وفي عام 2008 كان يعيش في إسرائيل 6.3 مليون شخص ، منهم 5.5 مليون يهودي و 1 مليون عربي (20.5٪). هناك 2.4 مليون فلسطيني في الضفة الغربية و 2.300 مليون في قطاع غزة. منذ قيام دولة إسرائيل أصبح مؤشر الخصوبة (2.8) وهو الأعلى ما بين الدول المتقدمة ،

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ولكنه أدنى بكثير من الفلسطينيين – 4.03. حيث قال الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات: إنّ "السلاح الرئيسي للفلسطينيين هو رحم المرأة العربية". وهو ما يقلق إسرائيل، فالرحم العربي هو الذي يواصل عمله الديموغرافي المنتج لمواجهة اسرائيل.

إنَّ وجود عامل تقليدي آخر للجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط ، إلى جانب النفط ، والعمل من أجل الاتصالات (خطوط أنابيب النفط) و في ظل النمو الديموغرافي يعني نقصاً متزايداً بالمياه العذبة، لأن الخزان الطبيعي الوحيد للمياه العذبة في فلسطين هو بحيرة طبريا، وبسبب الانخفاض الحاد في منسوب المياه إلى مستوى حرج في بداية عام 2009 ، ولا يزال الإنخفاض مستمراً حتى يومنا هذا، وعليه تم حظر إدخال المياه إلى خط أنابيب المياه "عموم مناطق الداخل المحتل" ويعتبر هذا الخط من أهم المصادر الجوفية للمياه العذبة.

ب. أهم الإتفاقيات العربية الإسرائيلية.

يقول إيشان ثارور –الكاتب بصحيفة "نيويورك تايمز" (New York Times)– إنه بسبب الحرب المستعرة الآن بين الفلسطينيين والإسرائيليين أصبحت اتفاقيات أبراهام –التي احتفى بها كثيرا الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو– على الهامش في الشرق الأوسط، وحتى الدول العربية التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل بدأت تخفف من تقاربها. حيث قامت بعض الدول العربية بتوقيع معاهدات واتفاقيات سلام مع إسرائيل وذلك برعاية أمريكية ولا زالت كذلك في إطار ما يسمى بـ "صفقة القرن واتفاقات أبراهام"، فالتحق بركب هذه المساعي عدة دول عربية منها؛ الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، السودان والمغرب مؤخراً، إلا أنّ الواقع يقول بأنها اتفاقيات بين حكومات وليست بين الشعوب، وتم التعبير عن ذلك من خلال مسيرات عربية شعبية كبيرة رافضة ومناهضة لعمليات التطبيع مع اسرائيل ومطالبة الأنظمة بإلغائها، والسؤال المطروح هنا هو: ما هي أهم الاتفاقيات التي أبرمتها إسرائيل مع الدول العربية [1].

1. إتفاقية كامب ديفيد:

وهي الاتفاقية التي تم توقيعها في منتجعات كامب ديفيد بالولايات المتحدة الأمريكية بين مصر وإسرائيل، الرئيس الراحل أنور السادات من الجانب المصري ومن الجانب الإسرائيلي رئيس الوزراء مناحيم بيغن في عام 17 سبتمبر 1978، والتي شهدها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، والجدير ذكره هنا بأن هذا الإتفاق أحدث تحولاً تاريخياً في مسار الصراع العربي الإسرائيلي لا سيما بعد حرب أكتوبر بينهما عام 1973،

[1]. /https://www.aljazeera.net/politics/2021/5/13

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وتعتبر مصر أول دولة عربية سارت على هذا الطريق، وكان الإتفاق هو الضربة الأولى للفلسطينيين و حقوقهم، وتم بموجبها الإعتراف بدولة إسرائيل، والتي دفع السادات حياته ثمناً لذلك.

2. إتفاقية أوسلو:

وهي الاتفاقية التي تعرف بإسم اتفاق "إعلان المبادئ" والتي تم توقيعها ما بين منظمة التحرير الفلسطينية و إسرائيل في مدينة واشنطن الأمريكية، والتي سميت بأوسلو نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المباحثات السرية عام 1991، وقام بتوقيعها من الجانب الفلسطيني محمود عباس أبو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير آنذاك و وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس، وهي أول اتفاقية رسمية مباشرة بين أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات و رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحاق رابين، بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وينص هذا الاتفاق على إقامة سلطة حكم ذاتي فلسطينية انتقالية وتم بموجبها إعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية واعتراف المنظمة بإسرائيل، والتي نصّت بمقتضاها أنه خلال خمس سنوات يمكن الذهاب إلى مرحلة انتقالية تفضي إلى عملية تسوية دائمة وفق قراري الأمم المتحدة 242 و 338 في السنة الثالثة من الفترة الانتقالية عبر عملية تفاوضية تشمل بقية القضايا المتبقية مثل: القدس، واللاجئين، والمستوطنات، والترتيبات الأمنية والحدود [1].

3. إتفاقية وادي عربة:

وحملت هذا الإسم نسبة إلى المكان الذي تم توقيع الإتفاقية فيه وهو الحدود الأردنية الإسرائيلية في 26 أكتوبر 1994 وقام بالتوقيع من الجانب الأردني رئيس الوزراء د.عبد السلام المجالي ومن الجانب الإسرائيلي إسحاق رابين، تحت إشراف الرئيس الأمريكي بيل كلينتون [2].

رابعاً: إعادة التشكيل الجيوسياسي للشرق الأوسط في ظل اتفاقيات أبراهام وعملية طوفان الأقصى (حرب غزة) اكتوبر 2023.

أ. الشرق الأوسط الجديد:

تولى المشروع الجيوسياسي الأمريكي "الشرق الأوسط الكبير" إعادة تنظيم المنطقة بعد عمليةٍ تطبيعية تقودها الولايات الأميريكية المتحدة بين الدول العربية واسرائيل فيما يُعرف " بالاتفاقيات الإبراهيمية"، بما في ذلك مشروع إنشاء إسرائيل الكبرى أو أمريكا الصغرى في الشرق الأوسط لتحقيق أهدافها عبر مخطط لإعادة رسم الخريطة السياسية في الشرق الأوسط بهدف التحكم بالفضاء الجيوسياسي للمنطقة بهدف إضعاف

[1]. https://www.badil.org/ar/publications/haq-al-awda/issues/items/1883.html

[2]. https://arabic.rt.com/middle_east/1144169

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الدول العربية وتمزيقها إلى دويلات، متجاهلة بذلك القضية الفلسطينية وعذابات الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة بالاستقلال، إلا أن مسألة تحديث المنطقة وفق الرؤية الأمريكية قد بائت بالفشل، و بما في ذلك "دمقرطة" الشرق الأوسط بالاعتماد على القومية العرقية والأنظمة "الديمقراطية" المحلية الفاسدة لتحقيق أهدافها الجيو استراتيجية، لكن و وفقاً لمبدأ الأمن القومي فإن أمريكا لن تغادر المنطقة في المنظور القريب، ولا تزال هناك مشكلة المنافسة العالمية وأمن الطاقة الأمريكي والحاجة إلى السيطرة على الخليج العربي، حيث تتوافق مصالح المجمع الصناعي العسكري مع المصالح التجارية للنفط عبر الشركات المتعددة الجنسيات، وهذه السيطرة تأتي لقطع الطريق أمام التنين الصيني والدب الروسي المنافسين لأمريكا. لذلك ، فإن العقدة الجيوسياسية في المنطقة ستبقى محور السياسة الخارجية العسكرية للولايات المتحدة، لأن أمريكا وخوفًا من "فقدان ماء الوجه" ، لن تتخلى عن فرض القوالب النمطية الاجتماعية والثقافية الأمريكية و "الديمقراطية" الأكثر قبولاً في المنطقة العربية [1].

ففي السابع من أكتوبر لعام 2023 ، استيقظ العالم على حدث تاريخي كبير تم نقله عبر شاشات التلفزة والفضائيات العالمية و أدخَل العالم كله في صدمة كبيرة، حيث قامت حركة حماس ومعها بعض الفصائل الفلسطينية الأخرى بشن هجوم مباغت على إسرائيل في منطقة غلاف غزة ، وقامت بقتل 1200 اسرائيلي وأسر قرابة 250 آخرين واقتيادهم إلى داخل قطاع غزة المحاصر، مُعلنة بذلك أكبر عملية قامت بها ضد اسرائيل منذ تأسيسها، العملية التي وصفها محللين إسرائيليين وآخرين غربيين بأنها أحدثت زلزالاً في إسرائيل، وقامت على أثرها بإعلان الحرب على القطاع في عملية رد عسكري على هذه العملية التي أطلقت عليها حركة حماس اسم " طوفان الأقصى" حيث أعلنت اسرائيل عن أهداف هذه الحرب التي تمثلت (بالقضاء على قيادة حماس وتدمير قدراتها العسكرية واستعادة المخطوفين) وأخذت في شن الهجمات تلو الأخرى من قبل سلاح الجو الاسرائيلي والتي طالت البشر والحجر والشجر، وبدأت بعد ذلك بتصعيد الحرب والتي راح ضحيتها حتى الآن أكثر من؛ 42000 ألف ضحية واكثر من 100000 جريح من الضحايا الفلسطينيين، غالبيتهم من الأطفال والنساء، والمسنين، والطواقم الطبية، ومن العاملين في مجال الإعلام والصحافة، و والكوادر التعليمية، وموظفي الأونروا، وعاملي وموظفي الدفاع المدني، و 10000 من المفقودين منهم؛ لا يزالون تحت الأنقاض، وأما في الضفة الغربية فكان عدد الضحايا قرابة 720 ضحية [2].

1. https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50193589
2. https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1405/Default.aspx

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ب. **عملية طوفان الأقصى وتباين المواقف.**

"الحرب الكاشفة " هو مصطلحٌ أُطلق على عملية طوفان الأقصى والحرب على غزة، بمعنى أن هذه الحرب قد كشفت عن حقيقة وتاريخ الصراع أمام الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي، وكان لهذه الحرب الأثر الكبير في التحول الضخم بالرأي العام تجاه القضية الفلسطينية، مما دفع الناس داخل المجتمعات الغربية إلى إعادة قراءة أصول وتاريخ الصراع، والكشف عن أسباب الدعم الأمريكي السياسي والعسكري المطلق لإسرائيل ومدى تأثُّر الأحزاب الحاكمة في أمريكا والغرب بالحركة الصهيونية وعلاقتهم بالصراع، وحجم قوة اللوبي الصهيوني في مؤسسات و أروقة الحكم وصناعة القرار في الدول الغربية لا سيما في الولايات المتحدة الأميركية المرتبطة بالمشروع الاسرائيلي الصهيوني في الشرق الأوسط و بشكل مباشر بل وقائمة على تنفيذه و بشكل ممنهج[1] ، ووفقاً لمحللين فإن عملية طوفان الأقصى جعلتها تتعثر في تنفيذه، المشروع الذي كان من المخطط له أن يُفضي إلى؛ إنشاء وافتتاح قناة "بن غوريون" المائية المحاذية لشمال قطاع غزة والتي ستربط ما بين القارة الأوروربية عبر مياه المتوسط واسرائيل وصولاً إلى خليج العقبة على البحر الأحمر مروراً بأراضي المملكة السعودية وصولاً إلى دولة الإمارات العربية في عمليةٍ لضرب دخل وإيرادات قناة السويس المصرية والتي أممها جمال عبد الناصر والتي كانت سبباً في العدوان الثلاثي على مصر من قبل اسرائيل وبريطانيا وفرنسا عام 1956، والتي تبلغ إيراداتها السنوية قرابة 9 مليارات ونصف المليار دولار سنويا [2].

1. **موقف الفصائل الفلسطينية:**

لقد كشفت حركة حماس والفاصائل الفلسطينية في تصريحات لهم عن أسباب طوفان الأقصى وذلك على لسان قادتها بأن السبب الحقيقي من وراء هجوم السابع من أكتوبر 2023 هو؛ الأخطار التي تهدد المسجد الأقصى عبر الإقتحامات المتكررة، وحصولها على معلومات مؤكدة، تفيد بأن إسرائيل والولايات المتحدة كانتا تخططان لشن هجوم مسبق على قطاع غزة والإطاحة بحكم حركة حماس كي لا تُشكل تهديداً على أمن الملاحة في قناة "بن غوريون" المنشودة، وأعلنت بأنها قامت بقطع الطريق على من يريدون الاستيلاء على حقول الغاز من مياه بحر غزة في البحر المتوسط كضربة استباقية لتعطيل هذا المشروع ومقاومته و الذي كان يتضمنه نوايا أمريكية إسرائيلية يفضي إلى عملية طرد و توطين للفلسطينيين في صحراء سيناء المصرية وإخراجهم من قطاع غزة، في عملية تهجير قسري مخالفة بذلك كل الأعراف والقوانين الدولية

---

[1]. https://www.almasryalyoum.com/news/details/3025869

[2]. https://thenewkhalij.news/article/306223

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الإنسانية والمصنفة وفق اتفاقية جنيف الرابعة بأنها جريمة حرب، وتطالب حركة حماس والفصائل الفلسطينية وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية لغزة والذهاب إلى صفقة تبادل للأسرى مع إسرائيل [1].

2. الموقف الإسرائيلي:

لقد حددت الحكومة الاسرائيلية وفق ما جاء على لسان رئيس وزرائها "بنيامين نتانياهو" التي وصفها البيت الأبيض بأنها الحكومة الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل أهدافاً معلنةً للحرب في إطار ردات الفعل على عملية طوفان الأقصى وهي: تدمير قيادة حماس وتفكيك قدراتها العسكرية و استعادة المخطوفين، وشنت حربها لتحقيق تلك الأهداف إلا أنها اصطدمت بواقع وفق محللين اسرائيلين وقادة إسرائيليين من بينهم "إيهود باراك" رئيس وزراء اسرائيل السابق و "إيهود أولمرت" الذي شغر منصب رئيس الوزراء السابق بأن؛ الأهداف المعلنة للحرب غير واقعية وذلك بسبب أن حماس قائمة على " فكرة" لا يمكن تدميرها و السبب الآخر أن حماس عندما نفذّت عملية طوفان الأقصى كانت تعلم أنها ستتعرض لهجوم اسرائيلي على القطاع و أنها قد أعدّت لذلك جيداً، ولكن نتانياهو ووزراء حكومته مصممون عليها، وتعود الأسباب لرفض حكومته وقف إطلاق النار، وهو ما يعني نهاية الحياة السياسية لنتنياهو المتهم بقضايا فساد قد تؤدي به إلى داخل السجن، ووفق صحف إسرائيلية مثل؛ "يديعوت أحرنوت، و هآرتس ومعاريف" و قادة متقاعدين ومحللين إسرائيليين قالوا: أن أهداف الحرب لا يمكن تحقيقها، وذلك بسبب أنفاق حماس الدفاعية الإستراتيجية في مواجهة إسرائيل، والتي تخفي فيها حماس الأسرى الإسرائيليين، والتي تعجز إسرائيل أمامها من تحديد موقعهم واستعادتهم، وجاء على لسان نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق: إنه من المستحيل تحقيق أهداف الحرب كما حدّدها نتانياهو ومجلس الحرب المصغر، وهذه الحرب محكومٌ عليها بالفشل [2].

3. الموقف الغربي و الأمريكي:

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية موقفها من الحرب وهو: الوقوف إلى جانب اسرائيل ودعمها لها في حقها بالدفاع عن نفسها، مبررة بذلك أحداث السابع من أكتوبر "البشعة" وفق ما صرح به الرئيس بايدن ووزير خارجيته بلينكن والناطقين باسم البيت الأبيض، وأبدت استعدادها للدعم المطلق لاسرائيل وعلى كل الأصعدة والقيام بالحشد لإدانة عملية طوفان الأقصى من خلال البيان الخماسي المشترك الذي أصدرته كل من "واشنطن وباريس ولندن وبرلين وروما" والذي تم من خلاله إدانة الأعمال المروعة التي قامت بها حركة حماس وفق البيان، ودعم تل أبيب لحقها في الدفاع عن نفسها، واحترام تطلعات الشعب الفلسطيني. ومجمل

---

[1]. https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1680837

[2]. /https://ar.timesofisrael.com هل-تفسد-حكومة-نتنياهو-اتفاقيات-إبراهيم؟/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

القول هنا فيتضح: إن الموقف الأمريكي يشكل انحياز مطلق لإسرائيل وهذا يعقد الموقف ويسهم في تصاعد العنف، وسيتطلب ذلك من المجتمع الدولي ضرورة التدخل لوقف الحرب على غزة ومنع استهداف المدنيين وهدم المنشآت وحماية الشعب الفلسطيني وهو ما دعت إليه الدول المناصرة للقضية الفلسطينية جميع الأطراف المعنيين بالهدوء وممارسة أعلى درجات ضبط النفس ووقف إطلاق النار فوراً وحماية المدنيين ومنع تدهور الوضع أكثر[1].

4. <u>الموقف الإيراني وحزب الله والمقاومة الإسلامية في سوريا والعراق وجماعة أنصار الله الحوثيين في اليمن:</u>

لقد كان لإيران دوراً مهماً داعماً لعملية للفلسطينيين وعبّرت عن ذلك من خلال تصريحاتها العلنية على الفضائيات وعلى المستوى السياسي والدبلوماسي الدوليين، وتأييد الجهود المبذولة في سبيل وقف إطلاق النار عبر المنابر الأممية، وأيضاً عبرت عن دعمها لحزب الله والفصائل الفلسطينية في جنوب لبنان ليكونوا جبهة إسناد من جهة شمال اسرائيل وفق قواعد اشتباك محددة لا تزيد مساحتها عن 5–10 كيلو مترات، وهذا ما أكده الأمين العام لحزب الله السيد "حسن نصرالله، وقيام الحوثيون باليمن بالإنخراط في جبهة المساندة بإطلاق صواريخ باليستية تجاه اسرائيل ومصادرة بعض السفن التابعة لشركات اسرائيلية وتعطيل الملاحة البحرية في باب المندب على السفن المتجهة نحو إسرائيل لمساندتها، ما دفع أمريكا القيام بتشكيل تحالف عسكري عربي غربي بإرسال سفن وبوارج حربية لحماية الملاحة في البحر الأحمر من أي تهديد يعرض الملاحة للخطر، وقيام المقاومة الإسلامية في سوريا والعراق باستهداف القواعد العسكرية الأمريكية في سوريا والعراق بالصواريخ والمسيرات.

5. <u>الموقف العربي الرسمي:</u>

لم يكن للموقف العربي الرسمي من زوايا ردّات الفعل غير ما اعتادت عليه شعوب المنطقة، والذي لا يتجاوز عقد قمة هنا أو هناك لتنفيس الضغط في الشارع العربي عبر عقد قمم غير فعّاله، مثال؛ قمة القاهرة التي أدانت الحرب على غزة و وصفتها بأنها محاولة لتصفية القضية الفلسطينية والتي لم يصدر عنها بياناً ختاميا كأقل تقدير، و القمة العربية ومنظمة الدول الإسلامية الاستثنائية في 11 نوفمبر 2023 بمدينة الرياض والتي صدّرت بيانا ختامياً تطالب فيه المجتمع الدولي؛ وقفاً لإطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن لدى حماس والدعوة لعقد مؤتمر سلام دولي و توفير شبكة أمان مالي لدعم الشعب الفلسطيني ورفض فصل

[1]. https://alqaheranews.net/news/48011

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

قطاع غزة عن الضفة الغربية وكسر الحصار على غزة وإدخال المساعدات واقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران لعام 1967.

6. الموقف الفلسطيني الرسمي:

تتمسك السلطة الوطنية الفلسطينية وهي الهيئة التي كانت إحدى إفرازات منظمة التحرير الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بالمسار التفاوضي الذي يمكّنها من إقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة والتي طالما أبدت مرونة تجاه قضايا الصراع، ومع ذلك ترفض إسرائيل جميع مقترحات السلام وعملت بشكل واضح على تقويض السلطة و إضعاف مؤسساتها في الضفة الغربية عامةً وفي القدس بشكل خاص، وصرحت في بيناتها مُعلقةً على عملية طوفان الأقصى بأنها تدين العنف وقتل الأبرياء المدنيين من كلا الطرفين وحمّلت إسرائيل مسؤولية أحداث السابع من أكتوبر بسبب رفضها لمبدأ "حل الدولتين" والمسار السياسي التفاوضي لحل القضية الفلسطينية، والتي بدورها قادت حراكاً دبلوماسياً عالمياً لوقف الحرب على غزة، وقامت إسرائيل بموجب هذه التصريحات الاستمرار بخصم مخصصات عوائل الأسرى والشهداء من أموال المقاصة للسلطة الفلسطينية ورفضها وجود السلطة في قطاع غزة بعد الحرب وعبّر عن ذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنه لن يكون هناك "حماس ستان ولا فتح ستان" وستبقى سيطرتها على القطاع.

ج. المجتمع الدولي :

- **اسرائيل والمجتمع الدولي:**

تحاول إسرائيل المراوغة أمام المجتمع الدولي لكسب مزيداً من الوقت لتحقيق أهدافها، إلا أنها لم تستطيع تحقيق أيّ منها منذ بدء العملية البرية، من جانبٍ قامت بالتوصل لهدنة مدتها 8 أيام بوساطة قطرية مع حركة حماس والفصائل الفلسطينية في إطار صفقة 3 – 1 ، بمعنى إطلاق سراح ثلاثة أسرى فلسطينيين مقابل أسير إسرائيلي واحد، وخصّت هذه الهدنة الفئة المدنية من الطرفين الأطفال والنساء والمرضى، وما أن انتهت الهدنة قامت إسرائيل باستئناف الحرب على غزة في عملية ضغط على حركة حماس و الفصائل الفلسطينية لإجبارهم على صفقة بصبغة إسرائيلية، رفضتها حماس والفصائل الفلسطينية حيث تشترط وقفاً كاملاً للحرب ولإطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق المتوغل فيها وإدخال المساعدات الإنسانية والوقود إلى قطاع غزة، و من ثم الذهاب إلى صفقة شاملة تفضي إلى تبييض السجون الإسرائيلية في إطار " الكل مقابل الكل" وفق تصريحات المسؤولين في حركة حماس.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لقد طالب الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" والمجتمع الدولي وقف هذه الحرب التي وصفها بحرب "الإبادة الجماعية" لسكان قطاع غزة والتوقف عن عملية التهجير القسري للسكان، و أن هذه الأعمال تخالف القوانين والأعراف الدولية وتخالف إتفاقية جنيف الرابعة والتي تندرج في إطار جرائم الحرب، إذ أن هذه الحرب لم تطال غير البنى التحتية للقطاع والبيوت والأطفال والنساء والمشافي ومدارس ومراكز وموظفي الأونروا.

- **الحراك الطلابي في الجامعات الأمريكية والغربية.**

في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر 2023 والحرب الإسرائيلية على غزة، شهدت الجامعات الأمريكية والغربية حراكاً طلابياً واسعاً لدعم غزة والمطالبة بوقف الحرب. لقد قام طلاب في أكثر من 20 جامعة أمريكية بتنظيم احتجاجات كبيرة للتنديد بالعمليات العسكرية الإسرائيلية والدعوة إلى العدالة للفلسطينيين. وهذه الحراكات تضمنت اعتصامات، مظاهرات، وحملات لزيادة الوعي حول الأزمة الإنسانية في غزة. والعديد من المؤسسات التعليمية استجابت لهذه الضغوط بالبحث في سياساتها تجاه الاستثمارات والعلاقات مع الشركات والمؤسسات الإسرائيلية.

- **الدور الأمريكي بين التفرد بالوساطة والحياد.**

لقد تجسد الموقف الأمريكي الحقيقي وفق آراء الساسة والمحللين السياسيين؛ في الدعم المطلق لإسرائيل والذي بدوره كشف عن أكذوبة الوساطة الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وعلى طيلة قرابة 30 عاماً من المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث أعلنت وقوفها إلى جانب إسرائيل في حربها على الإرهاب وفق ما جاء على لسان الرئيس الأمريكي "جو بايدن" ووزير خارجيته "بلينكن" و دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، و كأن الصراع قد بدأ في السابع من أكتوبر، متجاهلة بذلك القضية الفلسطينية وواقع الأرض والإنسان الفلسطيني وعذاباته وحقوقه المسلوبة لعقود، حتى أنها قامت بإرسال حاملات الطائرات وقوات خاصة تتألف من 2000 جندي إلى غزة لمساندة اسرائيل، وأثبتت للعالم بأنها طرفاً في الحرب وليست وسيطاً، وطيلة هذه الحرب تقدّمت بعض الدول منهم البرازيل والصين وروسيا ومجموعة من الدول العربية بمشاريع استصدار قرارات في مجلس الأمن لوقف إطلاق نار إنساني في غزة إلا أن الفيتو الأمريكي حال دون ذلك.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الخاتمة:

يدفع الشعب الفلسطيني على مدى 75 عاماً ثمن بقاء أنظمة عربية كثيرة على عروشها، مقابل صمتهم عن ممارسة إسرائيل لجميع أنواع التنكيل والتضييق والقتل بحق الشعب، و الخضوع العربي للإرادة الأمريكية يطيل عمر الصراع ومعاناة الفلسطيني ويقلل من فرص إحياء خيار حل الدولتين، الفلسطيني ليس محاصراً إسرائيليا وأمريكيا أو غربياً فقط و إنما عربياً أيضاً، ليدفعو بالفلسطينيين القبول بصفقة القرن والسلام الاقتصادي، ولأول مرة في التاريخ الألفي للحضارات الأوروآسيوية ، تقوم قوة عالمية ليس لديها خبرة في حل النزاعات العرقية القومية والعرقية والطائفية بإعادة التشكيل الجيوسياسي للمنطقة وإملاء وفرض ذلك على العرب، والتواطؤ الغربي والأمريكي مع إسرائيل جعل منها قوة نووية. لذلك ، فإن التهديدات الأمريكية الإسرائيلية لإيران لا معنى لها اليوم، ولم تكن مشكلة حيازة إيران المحتملة للأسلحة النووية لتظهر لولا الوضع النووي لإسرائيل، وإنّ عدم قيام دولة فلسطينية سيبقي منطقة الشرق الأوسط في حالة من اللا إستقرار وأن الخيار العسكري لحسم الصراع أثبت عدم جدواه. وأثبتت الحرب على غزة أن الأنظمة العربية "يستخدمون القضية الفلسطينية ولا يساندونها " وذلك عبر سياسة الابتزاز لاسرائيل وأمريكا والغرب في سبيل الحصول على تكنولوجيا المعلومات وإقامة المشاريع الاقتصادية والتبادل التجاري والاقتصادي حتى وإن لم يكن قد خرج للعلن، لأنهم بالفعل يستخدمون القضية الفلسطينية.

النتائج:

أظهر البحث مجموعة من النتائج، وهي على النحو الآتي:

1. تخضع منطقة الشرق الأوسط إلى صراع جيوسياسي "صهيو امريكي" و " روسي إيراني" و "صيني."
2. الشعب الفلسطيني ضحية صراع القوى الاستعمارية التقليدية "بريطانيا–فرنسا–إيطاليا– ألمانيا" .
3. لم تكن القضية الفلسطينية محط اهتمام العالم قبيل عملية طوفان الأقصى والحرب على غزة.
4. لا وجود لأي تأثير أو دور للأنظمة العربية في إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط.
5. بدون قيام دولة فلسطينية لن يكون هناك أمن ولا استقرار في المنطقة و أن خيار حسم الصراع عسكرياً باء بالفشل.
6. فشل عملية التطبيع الإسرائيلي في إطار "اتفاقات أبراهام" مع دول المنطقة.
7. أعادت أحداث 7 من اكتوبر القضية الفلسطينية لتكون في سلّم أولويات واهتمامات المجتمع الدولي.
8. الإسلام كإيديولوجيا هو الخطر الوحيد على النظام العالمي الحالي أو ما يسمى بالعولمة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

9. يعود الضعف العربي إلى عدم وجود وحدة عربية بسبب انعدام الثقة فيما بينهم.

12. تعاطف المجتمع الدولي والرأي العام مع الرواية والقضية الفلسطينية و تآكل التعاطف مع الرواية الصهيونية.

13. فشل مخطط مشروع قناة بن غوريون في المنطقة وحماية إستمرار عمل قناة السويس المصرية.

14. معاهدات واتفاقيات السلام العربية الإسرائيلية لا تخدم الشعوب والأنظمة العربية بقدر ما تخدم إسرائيل.

15. زيادة الوعي والتضامن: فالحراك الطلابي الواسع في الجامعات الأمريكية والغربية يعكس زيادة الوعي والتضامن مع القضية الفلسطينية، وإثبات فعالية الاحتجاجات والاعتصامات والحملات لزيادة الوعي حول الأزمة الإنسانية في غزة

16. الضغوط الطلابية على المؤسسات التعليمية أدى لاستجابة العديد من المؤسسات التعليمية في مراجعة سياساتها تجاه الاستثمارات والعلاقات مع الشركات والمؤسسات الإسرائيلية، مما يشير إلى تأثير الحراك الطلابي في تغيير سياسات المؤسسات والدول.

التوصيات والمقترحات:

يرى الباحث أن هذه الدراسة ستخرج بمجموعة مهمة من التوصيات، أهمها:

1. أن يأخذ هذا الموضوع الإهتمام والعناية البالغة من الباحثين، لما له من أهمية كبيرة في تشخيص واقع وحقيقة الصراع في منطقة الشرق الأوسط.

2. أوصى بعقد المؤتمرات والندوات السياسية التي تتناول هذا النوع من الدراسات.

3. ضرورة الاهتمام بالقضية الفلسطينية العادلة لتكون مركز اهتمام الدول العربية والإسلامية والمجتمعات الغربية.

4. دراسة الواقع العربي والوقوف عند أسباب ضعفه ومعالجتها عبر تفعيل دور الجمهور العربي نحو التغيير.

5. إنهاء الإنقسام السياسي الفلسطيني فوراً وتفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية لتكون المظلة السياسية الجامعة لألوان الطيف السياسي الفلسطيني.

6. العمل على مطالبة أمريكا والغرب بالاعتراف بالدولة الفلسطينية كونها أعلنت عن التزامها بقيام الدولة الفلسطينية.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International |
Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

7. ضرورة محاسبة بريطانيا قضائياً في محكمة الجنايات الدولية على ما خلّفه وعد بلفور من نكبة للشعب الفلسطيني.

8. إعادة تفعيل دور الجامعة العربية والتأكيد على التزامها تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية.

9. إعادة النظر في معاهدات واتفاقيات السلام العربية الإسرائيلية.

المراجع والمصادر:

1. خالد، عبد الله: الأبعاد الجيوسياسية للتنافس على الريادة في الشرق الأوسط إستراتيجيات متعددة والهدف واحد، شؤون عربية، 1سبتمبر 2023.م.

2. أبوركبة، سمر: الأقليات في الوطن العربي، إثارة منطق الأقليات، دنبا الوطن،21.05.2011.

3. ساجلامر، جولسون: البحر الأبيض المتوسط مهد الحضارة، وقائع الأمم المتحدة.

4. كاتب موريتاني مقيم بالولايات المتحدة، مقالات: المسيحية الصهيونية والسياسة الأميركية. موقع: الجزيرة نت، 2004/10/3.

5. حمزاوي، عمر: الشرق الأوسط... صراعات لا تنتهي، القدس العربي، 3 فبراير 2020.م.

6. حامد، محمد، مقال: من تاريخ التسامح الديني في الدولة العثمانية: الهجرة اليهودية في القرنين 18، 19. ترك برس، 07 مايو 2016.

7. أمجيش، إدريس، مقال: الفرق بين الشرق والغرب: كيف تؤثر المجتمعات على طريقة عمل عقولنا؟، موقع:منشور، 14/05/2017.

8. مبارك، زهير. فريد، رسالة ماجستير: أصول الستبداد العرب. جامعة بير زيت، كلية الآداب. 02.06.2007. (ص. 157-162).

9. نادية، مصطفى: العالم الإسلامي في النظام الدولي: التحديات والفرص، مركز الحضارة والدراسات للأبحاث، 7 سبتمبر، 2016.م.

10. مراد، بركات محمد: ظاهرة العولمة (رؤية نقدية)، العولمة بين الإسلام والمسلمين، إسلام ويب.

11. أبو القاسم، محمود حمدي: حرب غزة والنفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، مركز الدراسات والبحوث، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 13 فبراير 2024.م.

12. علا، عوض: وقائع وأوراق، المؤتمر الوطني الفلسطيني للسكان: الديموغرافيا بين الصمود والتنمية، معهد أبحاث السياسات الاقتصادي الفلسطيني. 2024، (ص2).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

13. قضية فلسطين: الأمم المتحدة: 1947 – 1977: خطة التقسيم، 1948 حروب1967، 1973، حقوق غير قابلة للتصرف.

14. أبو عيشة، نور، مقال: 53 عاما على ضم القدس.. إسرائيل تواصل "التهويد" (إطار)، موقع: AA، 27.06.2020

15. الجزيرة نت، سياسة: نيويورك تايمز: اتفاقيات أبراهام أصبحت على الهامش. 13.05.2021.

16. الشوملي، جبرا (2024). حق العودة في خطاب منظمة التحرير الفلسطينية في حقبة أوسلو. مؤسسة بديل، المركز الفلسطيني.

17. RT بالعربية: أهم اتفاقات ومبادرات السلام العربية الإسرائيلية. 14.08.2020.

18. بي بي سي عربي: لماذا وئدت "صفقة القرن" للسلام في الشرق الأوسط في مهدها؟. 27 أكتوبر/ تشرين الأول 2019.BBC NEWS ARABIC.

19. تقرير: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني. المصدر: وزارة الصحة، UN OCHA.

20. علاء، عمر. مقال:«دعم لا محدود».. الولايات المتحدة تُسلِّح إسرائيل منذ طوفان الأقصى (تسلسل زمني). مصري اليوم، 08-11-2023

21. مقال: بديل لقناة السويس.. ما علاقة إبادة غزة بإحياء مشروع قناة بن جوريون؟. موقع: الخليج الجديد 6 نوفمبر 2023.

22. مقال: حماس تنفي تصريحات الحرس الإيراني بشأن "طوفان الأقصى". موقع: سكاي نيوز عربية، أبو ظبي 27 .(sky news) ديسمبر 2023.

23. بيرمان، لازار. (5 مايو.2023). هل تفسد حكومة نتنياهو اتفاقيات إبراهيم؟. تايمز أوف إسرائيل.

24. أحمد، مبارك (12.اكتوبر.2023). أبعاد الموقف الأمريكي من "طوفان الأقصى". القاهرة الإخبارية.

25. أبو ختلة، صلاح محمد. (2015). سياسة الرئيس أوباما تجاه القضية الفلسطينية 2009 – 2012. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات، ص.230-246 .

26. مؤسسة الدراسات الفلسطينية (1994) وثائق معاهدات السلام الأردنية – الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد الخامس.

27. فهمي؛ اسماعيل فهمي (2006)، "التفاوض من أجل السلام في الشرق الأوسط"، دار الشروق.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

28. أبو سعدة، شيماء. (2022). دور العوامل الشخصية في موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه إسرائيل، رسالة دكتوراة، جامعة الاقصى.

29. أبو نجم، بدر (2021) دراسة بحثية، القضية الفلسطينية بين الإدارات الأمريكية المختلفة (2018-2020)، برلين، المركز الديمقراطي العربي.

30. مؤسسة الدراسات الفلسطينية (1978)، اتفاق كامب ديفيد، عرض وثائقي، لبنان- بيروت، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، المقدمة، الطبعة الأولى.

31. أسمر، احمد جميل يوسف. (2014). الموقف الأمريكي من إقامة الدولة الفلسطينية من كلينتون إلى أوباما 1993-2012، رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر.

32. ايفن، شموئيل. (2013). عشرون عاما على اتفاقات أوسلو : دروس مستفادة لإسرائيل. دراسات باحث، 11(44)، 89-104.

33. بن عبيد، يوسف. (2018). الدعم الأمريكي الغير مشروط لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط 1948-1960، رسالة دكتوراة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

34. الخليلي، محمد. (2020). الدعم المالي الأمريكي للأونروا (UNRWA) وأثره على قضية اللاجئين الفلسطينيين، رسالة دكتوراه، جامعة التجاح.

35. الدليمي، إياد هلال حمادي. (2018). التأطير الإخباري للموقف السياسي الأمريكي المعلن إزاء القضية الفلسطينية في قناة الحرة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 178.

36. أخبار عربية ودولية أخبار الوطن العربي، 16/10/2015 م.

37. قناة الجزيرة الإخبارية، طوفان الأقصى، الحرب على غزة.

38. Dergachev V.A 1. الجغرافيا السياسية. - م: UNITI-DANA، 2004.

39. ميرسكي ج. الأصولية الإسلامية والسنة والشيعة. - الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية ، 2008 ، العدد 9

40. الصحف العبرية؛ يديعوت أحرنوت- معاريف- هآرتس .

41. الإعلام العبري باللغة العربية. تايمز أوف إسرائيل. أخبار من الشرق الأوسط.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/